العولمة وتأثيرها في العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية

أ.م.د. هدى محسن حسن الياسريّ
وزارة التربية/ معهد اعداد المعلمات /الرصافة الاولى

الملخص:

رمى البحث الى دراسة وتحليل مفهوم العولمة وتأثيرها في الجانب الاقتصادي وما يترتب على هذا المفهوم من امتزاج قوى واطراف غير متكافئة في امكانياتها وقدراتها بل حتى في قيمها وتقاليدها وما يتبع ذلك من آثار سلبية على العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية وما يعكسه على دورها في التنمية الاقتصادية ذلك الدور الذي قطعت فيه المرأة العربية شوطاً لتملأ مكانها وتأخذ مكانتها في العمل مع اخيها الرجل وتسهم في حركة البناء والتطور في بلدها، لذا يترتب على ذلك واجبات ومسؤوليات لمواجهة ذلك التشابك الذي يشهده العالم والعمل على الحد من تأثيراته السلبية على بناء وبنية الوطن العربي اقتصادياً وبما يوفر للمرأة العربية من فرص كافية وجو ملائم للنمو والتطور.

وقد أستخدم المنهج الاستقرائي والمنهج التفسيري في دراسة وتحليل واقع ومفهوم العولمة وتأثيرها في العلاقات الانسانية في العمل للمرأة العربية من خلال استعراض مفهوم العولمة، والعولمة وفرص العمل، مفهوم العلاقات الانسانية المهنية، ودور المرأة العربية في النشاط الاقتصادي، ومن ثم تحليل مفهوم العولمة وتأثيره في العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية، وذلك بالاعتماد على احدث ما نشر في هذا المجال بحوث ودراسات، وقد توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات، اهمها:

١. ان تغير العلاقات الانسانية المهنية في ظل العولمة سيؤدي الى انحسار دور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية.
٢. ستكون الافضلية للربح المادي على حساب الجانب المعنوي والاخلاقي للمرأة العربية.
٣. اختلال نظام القيم والاضطرابات في العلاقات الانسانية بين الافراد والجماعات في العمل الرسمية واللارسمية.
٤. انخفاض مستوى دخل المرأة الاقتصادي يسبب قلة فرص العمل وتقسيم العمل على اساس الجنس ولصالح الرجل بصفة اجتماعية وطبيعية ونفسية. وخرج البحث ببعض التوصيات.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

ظهر مفهوم العولمة بشكل واضح خلال عقد التسعينات الذي يدعو الى ان يكون العالم قرية، صغيرة، متوحدة تذوب فيها الفروق بين المجتمعات الانسانية المختلفة ولكنها سرعان ما تحولت الى قوة من القوى المؤثرة في الحقائق والوقائع الحياتية المعاصرة وهي الآن القوة الرئيسة التي تقود العالم ككل الى المستقبل، واصبح من الواضح ان معظم التحولات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية المذهلة والمتسارعة التي يشهدها العالم هي اما سبب من اسباب العولمة او مجرد نتيجة من نتائجها مع رغبة المجتمعات بالانعزال او الاندفاع نحو

العولمة ومهما كانت درجة القبول او الرفض فان موجة العولمة وحركة دمج العالم اقتصادياً وثقافياً وسياسياً اخذت تزحف بقوة الى كل المجتمعات وتتجه نحو كل الثقافات وتتغلغل في الاقتصادات (عبدالله، ١٩٩٩، ص٣٩)، فهل إنَّ على هذا المفهوم وما ينتج عنه من امتزاج قوي واطراف غير متكافئة في إمكانياتها وقدراتها بل حتى في قيمها وتقاليدها له اثار سلبية على طبيعة العمل مؤسسات العمل بصورة عامة وعلى العلاقات الانسانية المهنية داخل مؤسسات العمل بصورة عامة والعلاقات الانسانية المهنية للمرأة في بيئة العمل بصورة خاصة ؟ وما يعكسه ذلك على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العربية ودورها في التنمية الاقتصادية، ويؤكد(ملكاني، ٢٠٠٥، ص٣١) ((أنَّ العولمة التي تطرح نفسها كنظام اقتصادي عالمي يقوم على ايديولوجية ومفاهيم ليبرالية غريبة تشكل تحديات وسياسات جديدة على الوطن العربي تدور حول التجارة الخارجية والخصخصة والخفض من العمالة؟ الزائدة وتشجيع اللامركزية والتي انعكست على برامج سميت (بالإصلاح الاقتصادي) وأثرت سلباً على اوضاع العمال وفئات النساء العاملات وضمور فرص عملهم ومستوى تشغيلهم وزيادة معدلات البطالة التي اثرت على الدخول الحقيقية والمستويات المعيشية البسيطة خاصة في مجال العمل الحر)). لذا هذا هو الوقت المناسب لتأكيد دور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية ذلك الدور الذي ناضلت من اجله وقطعت فيه شوطاً لتملأ مكانها وتأخذ مكانتها في المجتمع ولأهميته الاقتصادية ومشاركة المرأة الواسع في المجالات الاقتصادية كافة، وليس التقليدية منها فقط والذي يفرض علينا توافر فرص الاندماج، وزيادة دور المرأة وخلق بيئة ملائمة لمشاركتها وبناء قدراتها ولكن ضمن معاييرنا العربية والاسلامية والخاصة.

اهمية البحث:

منذ بداية ظهور مفهوم العولمة في عقد التسعينات، ظهر تساؤلات مشروعة عن طبيعة هذا المفهوم وعن حقيقته وفرصه ومخاطره وعن كيفية التعامل معه وما يترتب عليه فاصبح من غير الممكن فهم ما حدث ويحدث من تطورات متلاحقة في العالم دون الرجوع الى ظاهرة العولمة والتي أصبحت على حدّ قول فذرستون ولاش(**Featherston and Lash,1995,p.1**).

((اصبحت العولمة الاطار المرجعي لكل الدراسات الاجتماعية والانسانية)) فقوى العولمة هي قوى علمية ومعرفية وتكنولوجية واقتصادية، ومجتمعية وتبدو التحولات والتغيرات من كل الاتجاهات وفي كل المجالات وفجأة ازداد انكماش العالم، فلابد ان يترتب على ذلك واجبات ومسؤوليات لمواجهة ما ينتجه دمج العالم وانكماشه على صعيد الزمان والمكان وترابط وتداخل الافراد والدول والثقافات وزيادة ارتباطها واقترابها من بعضها البعض يوماً بعد يوم، ولابد من مواجهة ذلك التشابك الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر والعمل على الحد من تأثيراته

السلبية على بناء وبنية الوطن العربي اقتصادياً وثقافياً وجعل الفرد يكون اكثر وعياً بعالميته ومراقبة تأثره بما يجري في العالم الخارجي ففي ظل العولمة لم يعد من السهل الفصل بين المحلي والعالمي وبين الداخل والخارج وبما يوفر للإنسان العربي بصورة عامة والمرأة العربية بصورة خاصة من فرص كافية للنمو والتحضر والتطور في بلداننا العربية حيث اكد (خليف، ٢٠١١، ص٤) في دراسته ((ان اصحاب فكرة العولمة يدعون الى ان يصبح العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة متوحدة بإدارة غربية رأسمالية، يساعدهم في ذلك التطور الهائل الحال في مجال الاتصالات ونقل المعلومات، وأن يسود النظام الاقتصادي والسياسي والثقافي الغربي على اقتصاديات وثقافات المجتمعات الانسانية)) ويعد هذا البحث محاولة متواضعة لتحليل واقع العولمة في اطار تأثيره على الجانب الاقتصادي للمرأة العربية وتأثيره على العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية للعمل على الحد من التأثير السلبي للعولمة، باتخاذ ما يلزم من واجبات ومسؤوليات ولوائح وقوانين والبحث الحالي يقدم دراسة تحليلية لواقع مفهوم العولمة وواقع العمل الاقتصادي والعلاقات المهنية للمرأة العربية وهي دراسة جديدة في هذا المجال لم يسبق للباحثين تناول دراسة تربط فكرة العولمة بجانب هام ودقيق من جوانب الادارة بصورة عامة والادارة التربوية بصورة خاصة وهو العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية في مجال السلوك التنظيمي ومعالجته بأسلوب حديث سيرفد المكتبة العربية والعراقية بمصدر جديد وحديث للمعلومات في هذا المجال..

هدف البحث:

يرمي البحث التعرف بمفهوم العولمة وتأثيرها في الجانب الاقتصادي، وما ينتج عن امتزاج قوى واطراف غير متكافئة في امكانياتها وقدراتها بل حتى في قيمها وتقاليدها وما يترتب على ذلك من اثار سلبية على جانب العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية ودورها في التنمية الاقتصادية والعمل على اتخاذ ما يلزم من واجبات ومسؤوليات ووضع اللوائح والقوانين التي تسهم في الحد من الأثار السلبية في طريق نمو المرأة العربية وتطورها اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمفهوم العولمة وتأثيرها في العلاقات الانسانية للمرأة العربية ، وذلك منذ بداية التسعينات من القرن العشرين والى الوقت الحاضر القرن الحادي والعشرين، كما تحدد باستخدام المنهج الاستقرائي والمنهج التفسيري في دراسة وتحليل مفهوم العولمة وتأثيرها في العلاقات الانسانية للمرأة العربية والاعتماد على الادبيات والدراسات التي تناولت موضوع العولمة وتأثيره على عمل المرأة العربية.

تعريف المصطلحات:

العولمـــة: تعنــي بمعناهــا اللغــوي تعمــيم الشــيء وتوســيع دائرتــه ليشــمل العــالم كلــه (الجابري،٢٠٠٠، ص٣٠٠). **والعولمـة:** هي نظام او نسق ذو ابعاد وتتجاوز دائرة الاقتصاد وهـي نظـام عـالمي يشـمل مجـال المـال والتسـويق والمبـادلات والاتصـال كمـا يشـمل مجـال السياسة والفكر والايديولوجيا (الجابري، ٢٠٠٠، ٣٠٠).

وتعنـي ايضـاً : انـدماج اسواق العالم فـي حقول التجـارة والاسـتثمارات المباشـرة وانتقال رؤوس الاموال والقوى والتقنيات ضمن اطار حرية السوق والخضوع الى قوى السوق العالمية بما يؤدي الى سقوط الحواجز الوطنية واختراق الحدود القومية.(الاطرش، ١٩٨٨، ص٤١٢) .

وعرفها روسانا على انها تقيم العلاقة بين مستويات متعددة للتحليل الاقتصادي والسياسي والثقافي وتشمل اعادة تنظيم الانتاج وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار اسواق التمويل وتماثل السلع المستهلكة في دول عدة .(جيمس روسانا، ١٩٩٧ ، ص٥.

والتعريف النظري للبحث يرى العولمة انها: نظام عالمي واقتصادي يسعى الى دمج اسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات مما ينتج عنها نظام قيمي واجتماعي ونفسي جديد في ظل سقوط الحواجز الوطنية واختراق الحدود القومية.

العلاقات الانسانية فـي العمل : ويعنـي المعرفة العلمية والمتطورة لتفسير سلوك الفرد داخل المنظمة او المؤسسة.(صخي ومهدي،٢٠٠٣).

وايضـاً هـي: ارضـاء واشـباع الحاجـات الانسـانية ومـا يـرتبط بـه مـن الـدوافع والتنظـيم غيـر الرسمي وديناميات الجماعة الصغيرة، ورفع الروح المعنوية، وتحسين ظروف العمل والوضع المادي للعاملين(مرسي، ١٩٨٤، ص١٢٧).

وتعنـي العلاقات الانسانية فـي العمل : هو تنشيط واقع الافراد في موقف معين مع تحقيق التوازن بين رضاهم النفسي وتحقيق الاهداف المرغوبة . (الفقي ، ١٩٩٤، ص١٥٢).

وتعرف ايضاً بانـها : مجال من مجالات الادارة يعنى بدمج الافراد في موقع العمل بطريقة تحفزهم الى العمل معاً بأكبر انتاجية مع تحقيق التعاون بينهم واشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.(مصطفى والنابه، ١٩٨٦، ص١٥١،).

كما تعني العلاقات الانسانية في العمل بانـها: السلوك الاداري الذ يقوم على تقدير كل فرد في التنظيم الاداري وتقدير مواهبه، وعلى الاحترام المتبادل بين الافراد وبينهم وبين القائد وعلى الدراسة الموضوعية العلمية الجماعية للمشكلات الادارية، وعلى الايمان العميق بانتقاء الفرد الى الجماعة التي عمل فيها)). (بستان وطه،١٩٨٩، ص٢٢٣).

وتعرف بأنَّها: ذلك الميدان في الادارة الذي يهدف الى التكامل بين الافراد في محيط العمل، بالشكل الذي يدفعهم ويحفزهم الى العمل بانتاجية عالية ويتعاون مع حصولهم على اشباع حاجاتهم الطبيعية والنفسية والاجتماعية.(منصور، ١٩٧٦، ص٢٣٦).

والتعريف النظري للبحث يرى أنّ مفهوم العلاقات الانسانية هو تنشيط واقع عمل المرأة العربية وتحفيزها ودفعها الى العمل المنتج في جو من الاحترام والتعاون واشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

مجتمع البحث وأدواته: يشمل البحث جميع النساء العربيات العاملات في جميع مجالات العمل الزراعي والصناعي والتجاري الخدمي. وان ادواته الرئيسية تتمثل باستخدام المنهج الاستقرائي والمنهج التفسيري، لاستقراء جميع الاسس التي يقوم عليها مفهوم العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتوصل الى تفسير اثر العولمة على الحياة الاقتصادية للمرأة العربية بصورة عامة واثرها على العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية في مؤسسات العمل بصورة خاصة.

الفصل الثاني/ مفهوم العولمة:

تمثل العولمة مزيجاً متبايناً من الروابط والعلاقات المتداخلة التي تتجاوز الدولة القومية (وضمنياً المجتمعات) وهو ما يصنع النظام العالمي الحديث، انها تحدد عملية الهيمنة والتوسع التي يترتب عليها نتائج مهمة للأحداث والقرارات والانشطة في جزء ما من العالم بالنسبة الى الافراد والجماعات في اجزاء اخرى بعيدة من الكرة الارضية(محمد، ٢٠٠٠، ص١٠)

والعولمة هي ما اعتدنا أن نطلق عليه في العالم الثالث ولعدة قرون الاستعمار ويتسع مفهوم العولمة ليصبح مع العالم دائرة اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية واحدة تتلاشى في داخلها الحدود بين الدول فهي ايديولوجية تعبر بصورة مباشرة عن ارادة الهيمنة على العالم وامركته.

كما تعني العولمة كثيراً من الأشياء كالبضائع والخدمات والاموال والبشر والمعلومات والتأثيرات في البيئة كذلك الاشياء المجردة مثل الافكار والاعراف السلوكية والممارسات الثقافية. (هيجوت ١٩٩٨، ص٨) وتعني ايضاً اندماج اسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة وانتقال رؤوس الاموال والقوى والتقنيات ضمن اطار حرية السوق والخضوع الى قوى السوق العالمية بما يؤدي الى سقوط الحواجز الوطنية واختراق الحدود القومية.(الاطرش، ١٩٩٨، ص٤١٢).

ويمكن ان تتحقق العولمة من خلال اربع طرق على الاقل : تفاعلات من جانبين، والمحاكاة، والاتصالات من طريق واحد، والمماثلة المؤسسية(أي النزعة الى اكتساب الشكل نفسه، اما بالمعنى الجوهري لكل من هذه العمليات الاربع هو توسيع ما يمكن أن نطلق عليه عولمة السوق.(هيجوت، ١٩٨٨، ص٨).

إنَّ العولمة توحي بان العالم الذي تشكل في التسعينات قد اصبح عالماً بلا حدود اقتصادية؛ إذ اصبحت النظم الاقتصادية المختلفة متقاربة ومؤثرة ومتأثرة في بعضها البعض ولم تعد هناك حدود وفواصل فيما بينها فالنظام الاقتصادي العالمي اليوم هو نظام واحد تحكمه اسس علمية وعالمية مشتركة وتديره مؤسسات وشركات عالمية ذات تأثير على كافة الاقتصادات المحلية ان جوهر العولمة يتمثل في انتقال مركز الثقل الاقتصادي من الوطني الى العالمي ومن الدولة الى الشركات والمؤسسات والتكتلات الاقتصادية بمعنى اخر التحول نحو اقتصاد السوق ومنع الدولة من التدخل في النشاطات الاقتصادية ورفع الحواجز والحدود امام المال وانتقاله وهي من مفاهيم وآليات النظام الرأسمالي.

إنّ العولمة التي تنادي في ظاهرها بالربط والتوحيد بين البلدان والحضارات والثقافات والتغلب على العامل الجغرافي لتجعل من العالم قرية واحدة، انما هي في باطنها عامل صراع ودعوة الى سيطرة القوي على الضعيف والغني على الفقير وسبيل لهيمنة قوى عالمية كبرى غربية، وعلى وجه التحديد امريكية كذلك الايحاءات الايجابية للعولمة، والتي تتمثل بزيادة الرفاهية والنمو بخلق النظام الاقتصادي الواحد القائم على حرية التجارة، وتدفق الاستثمارات غير انها ليست منفصلة عن النظام الرأسمالي بكل سلبياته الاستغلالية والاحتكارية والتي تزيد غنى الدول الغنية وتضاعف من فقر الدول الفقيرة.(عبدالله ، ١٩٩٩، ص٦٩.)

فالعولمة بنظرة فاحصة ومن خلال الطرح السابق تعني استغلال الشعوب الفقيرة والنامية اقتصادياً وسياسيا وربط مصيرها بالمستقبل تحت شعارات وعناوين مختلفة مكشوفة تارة ومستورة وملتوية تارة اخرى فالعولمة وجه اخر للإمبريالية التي هي اعلى مرحلة من مراحل الرأسمالية التي تقودها امريكا نحو (رسملة العالم وامركته) وذلك عن طريق الاستثمار المباشر والتمويل الاقتصادي من قبل الشركات الاحتكارية والبنك الدولي والسوق الاوربية المشتركة ومنظمة التنمية الاقتصادية ولجان الاغاثة والروابط والجمعيات الثقافية والمؤتمرات الدولية وغيرها وهي جميعاً تدعو الى الهدف ذاته فبعد زيادة الوعي الوطني والقومي للشعوب ورفضها كافة اشكال التبعية والخضوع ونهجها الاستقلالي تمخضت العقلية السياسية الامبريالية عن نظرات جديدة: نظرية السوق والنظام الاقتصادي الجديد والنظام الدولي والوفاق الدولي وما هذه جميعاً الا قناع ولباس جديد للسيطرة واستغلال الشعوب تحت شعار براق اسمه(العولمة).

واوضح(الهيلالي، ٢٠١٥، ص٢٣) مفهوم العولمة على انها سيطرة وهيمنة سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية لمركز ثلاثي المحاور(الولايات المتحدة التي تقوده والاتحاد الاوربي واليابان) ولديه وسائل جبارة يبسط السيطرة على العالم عن طريق مؤسسات مالية وتجارية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ، وسياسية(الامم المتحدة ومنظمات اقليمية اخرى) ، وعسكرية متمثلة بـ(حلف الناتو)، وثقافية عن طريق التحكم في اجهزة الاعلام وصناعة الرأي العام ودور النشر وشبكة الانترنيت... الخ)

وعلى اية حال ترى الباحثة انها الحالة الجديدة التي علينا التعامل معها وصياغة مواقف جديدة منها وبها، ولا نكتفي بالرفض او القبول بل بوعي المأزق الذي نعيشه وتجاوز الثقافة القائمة على النفي والاستبداد نحو ثقافة عربية ديمقراطية تأخذ مكانتها في ثقافة العصر واعلامه.

العولمة وفرص العمل:

يتبنى معظم علماء الاقتصاد وصانعي السياسة العامة من معتنقي الإيديولوجية الليبرالية وجهة نظر متفائلة تجاه العولمة ذلك ان توسيع النشاط الاقتصادي العالمي نسبة الى النشاط المرتكز على الدولة يتيح توقعاً بالحصول على المكاسب المرتبطة بالكفاءة والتخصص وهؤلاء ينطلقون من وجهة نظر تقول بان التكاليف المترتبة على استبعاد الافراد سوف تعوضها مكاسب الرفاهية الاجتماعية اجمالاً وهذا يعني ان العمال غير المهرة هم على ما يبدو الخاسرون الرئيسيون حيث ستكون هناك زيادة في مجال الصناعات التحويلية والقدرة التصديرية في الدول النامية واعادة تحديد مواقع الشركات والاستثمار الاجنبي المباشر القادم من الدول المتقدمة الى الدول النامية مما يترتب عليه تغيرات رئيسية بأسواق العمل في الدول الصناعية المتقدمة والضغط السلبي على الاجور في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ولاسيما بالنسبة للعمال غير المهرة وبغض النظر عن التمييز بين العمال المهرة وغير المهرة فان دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تكشف عن تزايد عدم المساواة في الدخل في ظل معدلات الابتكار التقني الفائقة والاحلال عن طريق تحويل معدلات الوظائف لصالح العمال المهرة، وهذا يعني أنَّ العمال شبه المهرة ومعدمي المهارة ليست لهم فرص العمل ذاتها والمشاركة في المزايا مما يتوافر للقطاعات المؤهلة وذات القدرات المالية والمهرة في مجتمع من المجتمعات ضمن اطار العولمة فضلاً عن ان الحكومات التي تعتزم تطبيق سياسة التحرر لا تستطيع تنفيذ سياسات حمائية لمساعدة العمال غير المهرة، وربما تساعدهم على المدى القصير ولكن من المعروف انها تؤدي الى تراجع مستوى الرفاهية اجمالاً حيث ان الاولوية ستكون للمحافظة على ثقة الاسواق ومجتمع الاعمال العالمي على حساب المواطن في

دولة ما، فهناك علاقة وثيقة بين العولمة وفقدان الوظائف وتدني الاجور بالنسبة الى العمال غير المهرة.(هيجوت، ١٩٩٨، ص٤٦).

وقد اكد ذلك (عبد الرضا، ٢٠٠٨، ص١٨٠) في دراسته انمن التحديات التي رافقت العولمة هي ظاهرة فقدان الوظائف في قطاعات غير قابلة للمنافسة وخلق وظائف في قطاعات تنافسية غير قادرة على تعويض ما تم فقده من وظائف، اي ان معدل فقد الوظائف لا يتوافق مع معدل ايجادها في القطاعات الحديثة، فضلاً عن استبدال العمالة الدائمة بأخرى مؤقتة او موسمية الامر الذي يترتب عليه ارتفاع معدل البطالة ولأن القاعدة الاقتصادية التي تحكم اقتصاد العولمة هي انتاج اكثر ما يمكن من السلع والمصنوعات باقل ما يمكن من العمل وهذا منطق المنافسة في اطار العولمة.

كما اشار عدد من الباحثين الى ان محاولة اللحاق بسوق العولمة الواسع تتطلب اكتساب مؤهلات محددة لا تتوقف عن تعلم علوم الكومبيوتر وتنظم البرامج وتصميمها والعمل في شبكة الانترنيت واجادة اللغات الغربية فقط بل لا بد للفرد الراغب في الاندماج في اسواق العمل للعولمة ذات المدخول الكبير والامتيازات الوظيفية العديدة من ان يقوم بعملية(تكييف) لاتجاهاته وقناعاته ونمط تفكيره مع قيم وطريقة التفكير التي تتطلبها العولمة وفي ذلك يشار الى ان مجالات الاهتمام العلمي والفني تحددها احتياجات مراكز القوى الكبرى(الشركات متعددة الجنسية والاحتكارات الاعلامية والاعلانية الضخمة والبيؤوقراطية الحكومية والقوى العسكرية في المراكز الرأسمالية) فماذا عن البلدان الفقيرة وهم الفئة الضعيفة او التي تظل متخلفة اذا ما رأت تلك القوى المركزية ان لا يرجى منها نفع.(ثابت، ١٩٩٩،ص١٤).

ويبدو مما سبق طرحه ان البلدان الفقيرة لا تمتلك القرار او السلطة في تحديد احتياجات بلدانها الا وفق ما تطرحه مراكز القوى الكبرى ان انساقت خلف النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يقتضي تهميش ملايين البشر واعاقة حياتهم بكاملها.

فقد اكد تقرير الامم المتحدة السنوي العاشر لعام ١٩٩٩ الذي تناول العولمة وأثارها على البشر ودعا الى عولمة انسانية ويفيد التقرير بأنَّ اللامساواة السائدة في انحاء العالم قد اصبحت اكثر تفشياً عن ذي قبل ويرجع هذا بشكل جزئي الى تهميش ملايين البشر نظراً لعدم قدرتهم على استخدام الانترنيت ويطرح التقرير امكانية انقاذ الفقراء من وحشية السوق والتصارع حول الارباح كمدخل لتناول موضوع الفجوة بين الاغنياء والفقراء كما يذكر التقرير بأن الغاء حواجز المكان والزمان والحدود قد يحيل العالم الى قرية صغيرة غير انها لا تسمح لأي شخص بان يكون احد مواطنيها، فصفوة البشر في هذا العالم يستطيعون تذليل الحدود كافة، في حين يتعذر عن الملايين تجاوز الحدود وان التغييرات المجحفة الناجمة عن تغير الاسواق والابراح ستنال

من مظاهر الحياة الإنسانية كافة وسوف يفتقر البشر بشكل متزايد الى الامان وتزايد معدل التفكك الاسري والجريمة في ظل اقتصاد السوق والمنافسة(العاني، ١٩٩٩، ص٤).

ومن تحديات العولمة التي رافقتها ما ذكرته في هذا الصدد (الطاهر، ٢٠١٢، ص٨) عن عمل المرأة العربية وخروجها لميدان العمل والانتاج خارج المنزل بانه لا يعنيها وحدها ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها انما تنعكس على المجتمع الذي يتكون من افراد ووحدته الصغير الاسرة ، فان نتائج اشتغال المرأة تنعكس عليها وعلى الرجل والاطفال ولذلك كان هذا الامر مهما بمكان، ومن الضروري اعادة النظر في خطط تعليم المرأة بما يتفق مع بطبيعتها من ناحية وظروف المجتمع واحتياجاته للتنمية من ناحية اخرى دون تعد على خصوصيتها وذلك في مواجهة التحديات العولمة للمرأة العربية وطبيعتها وفرص عملها وعي تعد تحديات للمجتمع بأكمله.

نستخلص من الطرح السابق ان شبح البطالة سوف يزداد في ظل انحسار الكثير من فرص العمل بجماعات معينة يحددهم النظام المركزي العالمي ولن يكون امام المواطن العربي رجل او امرأة فرصة الاختيار العمل او المهنة التي تناسبه والتي تحددها احتياجات وخطط التنمية في البلد.

مفهوم العلاقات الانسانية المهنية:

هناك عدة معان يستخدم بها مفهوم العلاقات الانسانية فهي بالمعنى السلوكي عملية تنشيط واقع الافراد في موقف معين مع تحقيق توازن بين رضا العاملين وتحقيق الاهداف المرغوبة للمنظمات كما تعني تعميق التالف والتعاضد بين الافراد العاملين في مجال واحد وتنسيق جهودهم ونشاطهم وخلق جو ملائم يحفزهم على اداء العمل المناط بهم على أحسن وجه دون مشاكل تؤثر على مشاعرهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي ومستواهم الاقتصادي(المدهون والجزراوي ١٩٩٩، ص٤٨).

إنَّ الهدف الرئيس للعلاقات الانسانية هو التوفيق بين ارضاء المطالب البشرية الانسانية للعاملين وبين تحقيق اهداف المنظمة فهناك المنفعة المتبادلة التي تعني أنَّ (المنظمات هي حاجة الافراد والافراد هم حاجة المنظمات) وللمنظمات هدف انساني، فهي تتشكل وتثبت على أساس المنافع المشتركة للاهتمامات بين اعضائها والعاملين يرون في منظماتهم انها تعني مساعدتهم للوصول الى اهدافهم بينما تحتاجهم المنظمات في الوصول الى اهدافها وعلى الرغم من ان بعض المنظمات ترغب في أن يكون للعامل مهارة معينة او عقل فقط ولكن الواقع ان العامل هو اكثر من كونه شخصية محدودة وإنما هو نظام متكامل فالمهارة هي جزء من المعرفة والخبرة والحالات العاطفية لا تنفصل عن الحالات الجسمية فالمنظمات التي تأخذ

بالحسبان شخصية العامل ككل وجود إنساني انما تحقق افضل النتائج في العمل وتساعده على النمو والانجاز. ومن عناصر العلاقات الانسانية الاساسية ما يأتي:

١. ارضاء الحاجات الانسانية ما يرتبط بها من دوافع حيث السلوك الطبيعي للإنسان انما يمثل دوافع وحالات ترتبط بحاجات الانسان او هو نتيجة لهذه الحاجات حيث تستطع المنظمات ان تجعل العاملين يشعرون ان اعمالاً محددة سوف تزيد من تحقيق حاجاتهم ان هم اتبعوا السلوك المرغوب فيه في العمل حيث يشكل الدافع جوهر العمل في المنظمات وان اتجاه زيادة انجاز حاجات العاملين هو الاسلوب الافضل في العمل أن التقنية العالية والتجهيزات هي أشياء تعمل وتوجه بواسطة العاملين الذين يملكون حافزاً.(Davis& Newstrom,1989,p.27) فاذا شعر العاملون بالرضا عن انفسهم يستطيعون تحقيق انتاجية افضل وان مساعدتهم على الشعور بالرضا هو مفتاح لتحقيق انتاجية عالية.

وهناك ايضاً الحاجات الاجتماعية التي تتمثل في حاجة الانسان ان يكون اجتماعياً يتصل بالأخرين ويكون بينه وبينهم علاقات محبة وتعاون وصداقة كذلك رغبة الفرد في ان يكون عضواً في جماعة قد تكون هذه الجماعة جماعة العمل او جماعة الاصدقاء او جماعة الاسرة وكلما كانت هذه الجماعات محببة لدى الفرد وتشبع حاجاته كلما ارتفعت معنوياته وخاصة جماعة العمل في المنظمات.(المدهون والجزراوي، ١٩٩٩، ص٥٩٧).

٢. التنظيم اللارسمي: تتكون جماعات العمل بشكل طبيعي وتلقائي ينتج من تفاعل الافراد فيما بينهم في موقف العمل وهو ما يسمى(بالتنظيم اللارسمي) الذي يحدث استجابة للحاجات الاجتماعية والنفسية عند الافراد في العمل وهذا التنظيم له فوائد اساسية في دعم واسناد التنظيم الرسمي الذي هو الاطار الرسمي الذي تنسق بداخله مختلف النشاطات والاعمال التي تمارس في المنظمة لتحقيق الاهداف حيث يشكل التنظيم اللارسمي مراكز قوة ونفوذ ذات تأثير كبير على اتخاذ القرارات كذلك تؤمن للعاملين الشعور بالرضا والامان وتشجيع التعاون وانجاز العمل وتسهم في تسهيل عملية الاتصال وتبادل المعلومات بين العاملين لذلك حاولت المنظمة دمج وتوحيد اهتمامات الانظمة الرسمية واللارسمية من اجل تحقيق الانجاز الافضل وقد تكون جماعات العمل اللارسمية سبباً في مشكلات لا تستطيع المنظمة تجاهلها فقد تكون هذه الجماعات مقاومة للتغيير وسبباً في اضعاف الدوافع والشعور بالرضا وقد تكون مصدراً للإشاعة وذلك ان لم تحسن المنظمة التعامل مع جماعات العمل اللارسمي وتخلق نوعاً من التوازن بين حاجات جماعة العمل وحاجات جماعة المنظمة.

.(Davis & Newstrom,1989,p.366)

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذا التنظيم يرتبط بقوى ثقافية تضبط وتنظم الطريقة والنهج الذي يسلكه اعضاء المنظمة في أداء اعمالهم وفي تفاعلاتهم وتتشكل هذه القوى الثقافية من انماط السلوك والقيم والمعتقدات والعادات التي امتصها اعضاء التنظيم من المجتمع والتي حملوها معهم الى المنظمة فالمنظمة تعمل داخل الاطار الثقافي للمجتمع الذي تقع فيه وبالتالي فلابد ان يكون هناك توافق بين ثقافة المنظمة وثقافة المجتمع والا فسوف تنشأ مشكلات وصراعات تؤثر لامحالة على الروح المعنوية للعاملين وبالتالي على سلوكهم وانتاجهم.(هاشم، ١٩٨٤، ص٢٠٩)

وترى الباحثة أنَّ العلاقات الانسانية في العمل هي ركن اساسي وجوهري في تحقيق اهداف الافراد والمنظمات كذلك هي جزء من التكوين الثقافي والاجتماعي الذي توجد فيه تلك المنظمات.

دور المرأة العربية في النشاط الاقتصاديّ:

تتميز المرأة العربية بدور بارز في النشاط الاقتصادي اذ يتمحور دورها في مجالين رئيسيين: هما عملها المنزلي وعملها الاقتصادي خارج المنزل اذ ان نسبة كبيرة من النساء العربيات عموماً منهمكات في النشاطات المنزلية والمسؤوليات العائلية الناجمة عن وضعية الزواج والانجاب التي تستمر لفترة طويلة من حياتهم وان النشاط الذي تقوم به المرأة في منزلها يتضمن المساهمة في انتاج الحاجيات والخدمات التي لولاها لاحتاجت العائلة الى شرائها من السوق كما تقوم بعمليات انتاجية واستهلاكية داخل المنزل فضلاً عن رعاية الاولاد والتأثير في توجهاتهم نحو قيم العمل والانتاجية وهو بمثابة تحضير وتطوير للموار البشرية التي سيقع على عاتقها مسؤولية الانتاج الاقتصادي في المستقبل ان نشاطات المرأة المنزلية تتطلب منها الجهد الكثير وهي تشمل اعمالاُ انتاجية وادارية وخدمات ذات قيمة اقتصادية لابد ان تعد جزءاً من الانتاج الاقتصادي.

أما بالنسبة لعمل المرأة الاقتصادي خارج المنزل؛ فيتمثل في مشاركتها بالنشاط الزراعي وفي قطاع الخدمات والقطاع الصناعي والاعمال الكتابية، وهناك ايضاً مساهمة للمرأة في الادارة والمهام الادارية.(زريق، ١٩٨٨، ص١٠٠).

وتشير الاحصائيات لعام ١٩٩٥ إلى أنَّ معدل حصة المرأة في القوة العاملة من البالغين(١٥ سنة واكثر) في الوطن العربي قد بلغ حوالي٢٦ بالمئة، وان النسبة المئوية لحصة المرأة في القوة العاملة حسب القطاعات في الوطن العربي حوالي ٣٢ بالمئة في الزراعة و١٨ بالمئة في الصناعة و ٥٠ بالمئة في الخدمات اما معدل النشاط الاقتصادي للإناث (كنسبة

مئوية من معدل الذكور) في الوطن العربي فقد بلغ حوالي اكثر من ٣٦ بالمئة عام ١٩٩٥.(مركز دراسات الوحدة العربية، الملف الاحصائي،١٩٩٩، ص٢١١).

وترى الباحثة أنَّ هذه الاحصائيات تشير الى معدلات لا باس بها بالنسبة لمشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي والاعمال، وبما انها احصائيات ترجع الى عام ١٩٩٥ فلابد انها تعرضت الى الزيادة في نسب معدلات مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي في الدول العربية خلال الاعوام التالية والى الوقت الحاضر وذلك بسبب الوضع العام للمرأة العربية وما يشهده هذا الوضع من وعي وتغير النظرة الى عمل المرأة وسرعة التغيرات والتطورات في العالم وعصر التكنولوجيا والمعلومات جميع هذه الأمور سارعت من تطور المرأة العربية ونظرتها لدورها وزيادة حاجة المجتمع العربي لذلك الدور ورغبتها في مشاركة اخيها الرجل في كافة ميادين الحياة وتطوير مستواها التعليمي وتنويعه ودخولها المجال الفني والتقني فعلى حد علم الباحثة يبلغ معدل مشاركة المرأة في المهن والنشاط الاقتصادي في العراق وحده اكثر من ٧٠ بالمئة تقريباً، كذلك في بلدان عربية اخرى مثل سوريا ولبنان وتونس والمغرب واليمن فأن معدلات زيادة نشاط المرأة الاقتصادي في تزايد مستمر.

ومن الدراسات التي تناولت اثر العولمة على المرأة العربية

١. دراسة ابو دينا، ٢٠٠٨، العولمة واثرها على المرأة العربية:

هدفت الدراسة الى اثبات فرضية ان للعولمة تأثيرات جامحة على مكونات المرأة العربية بدرجة انها اصبحت موضوع هام ففي حياتنا وتمكنت مشكلة الراسة بالسؤال: **ما هو التأثير الذي تحدثه العولمة؟ وما مدى تأثير خطورتها او ايجابيات تلك التأثيرات؟**

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل لإثبات الدراسة ومنهج استنتاجي لاستنباط اثر العولمة على المرأة العربية. وتحددت الدراسة بالنصف الثاني من القرن العشرين بالبنية العربية التي تحتضن المرأة العربية وما يؤثر عليها من وفود العولمة.

وتوصلت الدراسة الى اثر العولمة على المرأة العربية والمتمثل بـ:

١. تغيير واقع المرأة العربية ومكانتها و ومشاركتها في جميع النشاطات الحياتية.

٢. ان واقع المرأة لازال ينطوي على اشكال مختلفة من عدم المساواة القانونية والاقتصادية والاجتماعية، واستمرار التمييز ضد المرأة وعدم المساواة بينها وبين المرأة الغربية وحتى الجنس الاخر وذلك يكل مؤثراً على ضعف التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظل العولمة(ابو دينا، ٢٠٠٨، ص١٥-١٦).

٢. دراسة الهيلالي، ٢٠١٥، العولمة الرأسمالية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية على المرأة.

تناولت الدراسة مفهوم العولمة بأسلوب وصفي تحليلي على انها سيطرة وهيمنة سياسية واقتصادية وثقافية وعسكرية لمركز ثلاثي المحاور، الولايات المتحدة التي تقودها والاتحاد الاوربي واليابان.

الاستنتاجات:

١. ان هذه الدول لا تخلو من تناقضات اجتماعية حادة نتيجة هيمنة الرأسمالية وتأثريها على بنية الانتاج وتبادل المواد والخدمات وكذلك تأثيرها على بنية الدخل القومي لدعم الفوارق والاجور والدخول وتزايد المطالب والفقر في هذه البلدان بنسب عالية مع انها ترفع شعارات محاربة الفقر والمساواة.

٢. استغلال الرأسمالية المكثف لعمل النساء مع ان المرأة في اعادة انتاج قوة العمل ولكنهن يقدمن عملاً دون مقابل والتقليل من دورها في اعادة انتاج قوة العمل عبر الهجوم والخدمات الاجتماعية التي تقدمها المرأة.

٣. بالرغم من الحاجة لعمل المرأة الا ان قوائم التنمية البشرية تثبت التراجع الحاصل على مستوى الاجور بالنسبة للنساء في بلدان متقدمة مثل كندا وهولندا واسبانيا وتفاقم اللامساواة والتمييز الذي يزداد في بلدان العالم الثالث.

٤. وتبقى الطبقة العاملة النسائية عرضة لمزيد من الاستغلال كالطرد وتقليص ساعات العمل والاجور وظرب المكتسبات التي تحققها على ارض الواقع.

٥. تفاقم الاوضاع المادية للعاملات وخاصة في قطاع العام الفلاحي وخصخصته واتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوربي ومشروع قانون الاستثمار الفلاحي الذي يسبب بدوره هذه القطاع على مستوى فرص العمل من الايدي العاملة النسائية او على مستوى الاجور المنخفضة.

التوصيات:

١. انخراط المرأة في العمل النقابي الجاد داخل المؤسسات النقابية الاصيلة والنضال من اجل فرض مطالبها والدفاع عن مكتسباتها.

٢. بناء أدواتها الذاتية المستقلة وبناء حزبها الطبقي لتتحرر من عبوديتها المزدوجة.(الهيلالي، ٢٠١٥، ص٢٣-٣٣).

الفصل الثالث/ تفسير نتائج البحث:

اثر العولمة في العلاقات الإنسانية المهنية للمرأة العربية

من خلال عرض واستقراء مفهوم العولمة ومفهوم العلاقات الإنسانية في العمل ودور المرأة العربية في عملية التنمية الاقتصادية والنشاط الاقتصادي في الفصل السابق يتضح ان

العولمة هي ظاهرة استعمارية جديدة تتضمن التبعية والخضوع للرأسمالية وما يتبع ذلك من تغيرات جوهرية في هيكل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في العالم واختراق الثقافات والهويات والاسواق والاقتصادات وانماط التفكير والسلوك والذوق والاستهلاك واضفاء الطابع العالمي عليها، وهذا ما اكده (هيجوت، ١٩٨٨، وثابت، ١٩٩٩) هذه التغيرات السريعة ستؤثر حتماً في كمية ونوع العمل المطلوب والقدرات والمهارات المتخصصة لذلك العمل والتي تحددها مراكز القوى العالمية الكبرى، ومن ثم اقتصار الكثير من الاعمال والمهن الاقتصادية بالنخبة او بالصفوة، وهذا ما يجعل امكانية العمل بالنسبة للمرأة صعبة العربية صعبة في ظل النظام الاقتصادي الجديد كذلك صعوبة التوافق المهني لتغير العلاقات الانسانية المهنية بالنسبة للمرأة العربية التي اعتادت ان تعمل وتبحث عن هويتها في ظروف واجواء هي من واقع النظام الاجتماعي العربي الذي نعيشه ومن واقع القيم والتقاليد العربية، كما اكد دراسة(ابو دينا، ٢٠٠٨، والهيلالي ٢٠١٥)، فالمرأة العربية عنصر فاعل وطاقة كامنة لا يمكن استثناؤها من عملية التنمية الاقتصادية وهي طاقة حساسة جداً للظروف والتغيرات التي تحيط بها وهي تسعى الى الحصول على قيمتها الحقيقية وقدرتها في المجتمع العربي اكثر من سعيها للربح المادي حسب واذا كان النظام الاقتصادي الجديد يحول العلاقات الانسانية الى علاقات ربحية وتنافسية ينعدم فيها الاهتمام بالإنسان كانسان بحاجة الى احترام وتقدير؛ لأنه ليس اداة من ادوات الانتاج فحسب وانما قيمة عليا في الكون فان دور المرأة العربية سينحسر فلا يوجد ما يرضى دوافعها الانسانية والاجتماعية في فرص العمل الجديدة هذا ان توفرت لها فأما أن تتجاهلها للشعور بالخوف من المجهول وعدم وضوح النتائج او ستشعر بالإحباط والظلم فقيم العمل الجديدة غريبة وبعيدة كل البعد عما هو مألوف من خبرات وتجارب علاقاتها مع الناس الذي تتعامل معهم في العمل، اذ يذكر(Davis Newstrom,1989,p.22) في هذا الصدد" أن الموظفين للعمل في اي مؤسسة عادة ما يوقعون على اتفاقيات نفسية وعقود غير مكتوبة مع هذه المؤسسة على الرغم من انهم مدركون لذلك فهذا العقد او الاتفاق يمثل بوضوح مدى الارتباط النفسي لكل موظف بالنظام الاجتماعي انهم يبحثون عن الامان والمعاملة كبشر والعلاقات المتكافئة مع الناس فضلاً عن الرغبة في الارتقاء والحصول على منصب معين.

فكيف اذا كانت العلاقات المهنية في ظل العولمة تسعى الى مبدا الربح والمنافسة والغلبة للأقوى من المال والنفوذ والمهارات والتقنيات العالية.

إنَّ ذلك يعمل على الغاء مبدأ التعاون والتعاضد والتراحم بين جماعات العمل وسيظهر جماعات وتكتلات جديدة لا يمكن التكيف معها في اسلوب الحياة والعمل، وإنَّ ذلك سيفقد المرأة العربية العاملة شعورها بالأمان والايمان بالمستقبل، هذا وقد يحدث التضارب بين مصلحة

المؤسسة التي تعمل فيها وبين مصلحة الجماعة الصديقة التي تنتمي لها وهذا يخلق للمرأة اضطراباً في التكيف مع الوضع الجديد وقد يسبب احجامها عن العمل وانخراطها في مهن ضمن قطاعات من العمل غير الرسمية وبمستوى وظيفي ادنى، وهذا ما اشار اليه الباحثان (Davis Newstrom,1989) بتعبير ((ان شعور العاملين بالرضا عن انفسهم ومساعدتهم على ذلك هو مفتاح لتحقيق انتاجية عالية)).

كذلك شخصية المرأة العربية ذاتها وتكوينها الثقافي والاجتماعي يجعلها تشعر دائماً بمسؤولية حيال ما اعتادت عليه من قيم ومبادئ حيث ان النظام العالمي الجديد سيخلق حالة من عدم التوازن الاجتماعي من الصعوبة ان تتخلى معه المرأة العربية عن عاداتها واخلاقها ومبادئها وبالتالي فان النظام الجديد سيعمل على تدهور وضع المرأة العربية في العمل والحياة الاقتصادية وستكون شخصية سلبية متلقية للخدمات فقط وهذا ينعكس مباشرة على المستوى الاقتصادي ودخل المرأة الذي سينخفض حتماً في ظل الظروف الجديدة او العولمة التي تقوم على تفكيك الاقتصادات الوطنية وهذا ما تسعى اليه الدول الاستعمارية وما يلائم تحقيق مصالحها في المنطقة العربية حيث اكد ذلك كل من (هاشم، ١٩٨٤، والمدهون الجزراوي، ١٩٩٩) وفي دراسة لـ(ترييه، ٢٠١٤، ص١٣٧٨) بعنوان اضطهاد النساء في ظل العولمة، اظهرت ان العولمة الليبرالية في علاقتها باضطهاد النوع بصفتها مرحلة من مراحل الرأسمالية التي تسعى الى توسيع علاقات الانتاج بخطى حثيثة وزعزعة استقرار الاساليب القديمة، لاسيما في البلدان الخاضعة للسيطرة فيتم تقسيم العمل حسب الجنس والحالة الاجتماعية وهذا ما يؤسس لاضطهاد النوع ويفرز تناقضاً واضحاً في عالم اليوم مع تشكيل سوق العمل المرن، على الصعيد العالمي واحتلال النساء المكانة الاستراتيجية عن طريق دمجهن سواء في العمل المأجور او في القطاع الحر وهو امر على جدول الاعمال فان للعولمة عواقب واضحة في اضطهاد النساء على ارض الواقع ويمكن القول ان تفاقم اضطهاد النوع وتفاقمه في عالم اليوم لا يعزى الى العولمة الليبرالية بشكل مباشر وانما ايضاً الى اسباب اكثر تعقيداً وقدماً.

الفصل الرابع

- الاستنتاجات

تم التوصل من خلال استقراء وتفسير وتحليل مفهوم العولمة وتأثيرها في العلاقات الانسانية المهنية للمرأة العربية وتفسير هذا المفهوم نستنتج الاتي:

١. ان تغير العلاقات الانسانية المهنية في ظل العولمة سيؤدي الى انحسار دور المرأة العربية في عملية التنمية الاقتصادية .

٢. في ضوء تغير العلاقات الانسانية المهنية ستكون الافضلية للربح المادي على حساب الجانب المعنوي والاخلاقي للمرأة العربية.

٣. فقدان المرأة شعورها بالرضا والذي يفقدها الكثير من المزايا الانتاجية.

٤. سيحل التنافس من اجل الربح بدل من التعاون والانسجام بين جماعات العمل الرسمية واللارسمية.

٥. اختلال نظام القيم والاضطراب في العلاقات الانسانية بين الافراد والجماعات في العمل.

٦. انخفاض مستوى دخل المرأة الاقتصادي بتأثير حرمانها من فرص العمل والنمو والتطور ، والعلاقات المادية الجديدة.

٧. لايمكن عزو تفاقم انحسار دور المرأة في عالم اليوم عزواً مباشراً على العولمة فقط انما اسبابها اكثر تعقيداً واكثر قدماً وخاصة في المجتمع العربي اذ ان الابحاث توثق ان المكانة الاجتماعية للمرأة هي ادنى مستوى من الرجل وفي جميع الاعمار فالمرأة بصورة عامة لاتعتبر كائناً اجتماعياً مستقلاً في المجتمع

٨. يتم تقسيم فرص العمل على اساس الجنس ولصالح الرجل وبصفة اجتماعية وطبيعية ونفسية.

التوصيات –

في ضوء نتائج البحث تم تأشير بعض التوصيات.

١. الاهتمام بدور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية ودعمه وتشجيع عمل المرأة الاقتصادي في الميادين كافة.

٢. اصدار القوانين والتشريعات التي تحمي المرأة العربية العاملة من التعرض الى الاستغلال وتحسين وضعها المادي والمعنوي.

٣. تطوير وتحسين دور المرأة الانتاجي بالاعتماد على العوامل الايجابية والقيم والاخلاق في تراثنا العربي الاسلامي وعلى التجارب العالمية الناجحة.

٤. الاهتمام بتعليم المرأة العربية وتدريبها لان التعليم والتدريب يشكل امن قومي وتحدي حقيقي يواجه الوطن والانسان والمستقبل.

٥. توعية المرأة العربية بمخاطر واثار العولمة وابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتتمكن من الدفاع عن مكانتها وعملها ودورها البناء في المجتمع.

٦. على المرأة والرجل في المجتمع العربي البحث في المستجدات التي يشهدها الواقع المتغير وكيفية التعامل مع هذه المستجدات ومن ثم استكشاف اليات تغيير هذا الواقع، فننحن لا نرفض الثورة العلمية والتكنولوجية بل نرفض السيطرة والاستغلال وتفكيك اقتصاداتنا الوطنية.

٧. توسيع اطار التعاون بين الدول العربية في مجال البحث عن مشكلات المرأة العربية وتأثيرات النظام الاقتصادي العالمي الجديد عليها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

٨. حرص الدول العربية على اقامة البيئة المؤسسية الصالحة للعمل بكفاءة وحماية المتضررين والحكم الديمقراطي اللامركزي والمشاركة الشعبية الفعالة وهذه من شروط قيام التنمية واستمرارها بشكل عام ومواجهة المشكلات وحماية المرأة بكافة الظروف والتغييرات التي تطرأ على البلاد.

٩. وضع البرامج لبناء القدرات الانسانية وتوظيفها بفعالية لتحقيق الرفاه الانساني في المجتمع الذي لا يتوقف عند ضمان المعيشة المادية الكريمة، وأن يتخطاها الى افاق انسانية ارحب من احترام الحقوق والحريات الانسانية والتمتع بالحرية والجمال وتحقيق الذات.

المقترحات: اجراء دراسات في:

١. العولمة ودور المرأة العربية في الحياة الاقتصادية

٢. المرأة وفرص العمل والانتاج في ظل العولمة ومتطلباتها .

٣. اجراء دراسة مقارنة بين عمل المرأة العربية وبن عمل المرأة الغربية في ظل العولمة.

المصادر :

١. الاطرش، محمد، ١٩٩٨، العرب والعولمة ، ندوة العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٢. ابو دينا، ٢٠٠٨، العولمة واثرها على المرأة العربية، شؤون تعليمية بحث منشور على الانترنت، المغرب.

٣. بستان، احمد عبدالباقي وطه ، حسن جميل، ١٩٨٩، مدخل الى الادارة التربوية، دار القلم، الكويت، ط٢

٤. . ثرييه، ستيفاني، ٢٠١٤ اضطهاد النساء في ظل العولمة ، مجلة المناضل، العدد ٥، المغرب

٥. ثابت، احمد، ١٩٩٩، العولمة والخيارات المستقلة، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة الحادية والعشرون، العدد ٢٤٠، بيروت

٦. الجابري، محمد عايد، ٢٠٠٠، العرب والعولمة والهوية الثقافية، مركز دراسات الوحدة، بيروت ى، لبنان، ص٣.

٧. جيمس روسانا، ١٩٩٧، ديناميكية العولمة، نحو صياغة علمية، مركز الدراسات الاستراتيجية القاهرة.

٨. خليف، عماد جميل، ٢٠١١، العولمة والعالمية المهدوية، مؤسسة شبكة الامامين الحسنين عليهما السلام للتراث والفكر الاسلامي.

٩. صخي، حسن حطاب و منهي، عباس عبد، ٢٠٠٣، الادارة والاشراف التربوي، وزارة التربية، جمهورية العراق، بغداد.

١٠. زريق، هدى، ١٩٨٨، دور المرأة في التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلدان العربية، المستقبل العربي، السنة العاشرة، العدد ١٠٩، بيروت.

١١. الطاهر، د جيهان، ٢٠١٢، الضوابط الشرعية لعمل المرأة العربية في مواجهة تحديات العولمة، مجلة رسالة الاسلام، العدد الحادي عشر ، الرياض.

١٢. الفقي، عبد المؤمن فرج، ١٩٩٤، الادارة المدرسية المعاصرة، ط١، منشورات جامعة قاريوش، بنغازي.

١٣. العاني، اسامة عبدالحميد، ٢٠٠٠، نمو عولمة ذات ملامح انسانية، قراءة في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩، محطات عربية، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، السنة الثانية العدد ١٣، الجامعة المستنصرية.

١٤. عبد الضرا، اسعد طارش، ٢٠٠٨، الاثار الاجتماعية للعولمة على دول العالم الثالث، دراسات دولية، العدد ٤٣، بحث منشور على الانترنت.

١٥. عبدالله، عبدالخالق، ١٩٩٩، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة عالم الفكر، المجلد ٢٨ العدد الثاني، الكويت.

١٦. مركز دارسات الوحدة العربية ، ١٩٩٩، الملف الاحصائي، المستقبل العربي، السنة الحادية والعشرون، عدد ٢٤، بيروت.

١٧. مصطفى، صلاح عبدالحميد، والتايه، نجاة عبدالله، ١٩٨٦، الادارة التربوية مفهومها- نطرياتها – وسائلها، دار القلم ، دبي ، ط١

١٨. محمد ، صباح محمود، ٢٠٠٠، التربية والعولمة، مجلة لكلية التربية ، العدد الرابع، الجامعة المستصرية.

١٩. المدهون، موسى، والجزراوي، ابراهيم، ١٩٩٥، تحليل السلوك التنظيمي ، جامعة الاسراء، عمان ، الاردن

٢٠. ملكاني، عبد الحميد ، ٢٠٠٥، دور المرأة العربية في الحياة الاقتصادية ، الحوار المتمدن، عدد ١١٣١.

٢١. مرسي محمد منير ، ١٩٨٤، الادارة التعليمية ، اصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة

٢٢. منصور ، فهمي،١٩٧٦، ادارة الافراد والعلاقات الانسانية، القاهرة، ط٣

٢٣. هاشم، زكي محمود، ١٩٨٤، تنظيم وطرق العمل، جامعة الكويت.

٢٤. هيجوت، ريتشارد، ١٩٩٨، العولمة والاقلمة، اتجاهان جديدان في السياسة العالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجة، ابو ظبي.

25. . Davis,krith, New Strom w..1989,Huwan Behavior at work,Organizational Behavior,M,Graw- Hill

26. Mlke Featherston, scod Lash, 1995,Global Modernities, London.saqe

Globalization and Its Effect on Vocational Human Relations for Arab Woman

Dr. Huda Muhsen Hassan Al-Yasiry
Assistant. Prof. in Educational Administration
Ministry of Education/ Institutes of Teachers Preparation/First Resafa

Abstract:

This research aims to study and analysis the concept of globalization and its effect in the economic field and what will lead to of mixing powers and parties unqualified in their capabilities and abilities also their values and traditions and their negative effects on the vocational human relations that Arab woman and what reflects on her role in the economic development that passed it a long way to fill her status in work with his brother the man and contribute in the movement of building and development in her country, consequently, there were duties and responsibilities to face this mixing and inference that world witnessed and working on limiting its negative effects on building and structuring Arab Homeland economically which provide Arab Woman with enough opportunities and suitable climate for development.

Inductive Methodology and Explanative Methodology have been used for studying reality and concept of globalization and its effect on human relations in the work of Arab Woman by review globalization concept, globalization and labor opportunities, concept of vocational human relations, Arab Woman role in the economic activity , then analyzing concept of globalization and its effect on vocational human relations for Arab woman by depending on latest publishing on this field of researchers and studies , the researcher reached to number of conclusions most important are:

1. Changing in vocational human relations in field of globalization will lead to decline role of Arab woman in the economic development.
2. Preference for material profit will be on account of moral side for Arab woman.
3. Instability the system of values and confusions in human relations between individuals and groups in formal and informal working.
4. Decreasing income level of woman because of decreasing labor opportunities and dividing labor on basis of sex for man as psychological, natural and social character.